

Distr.
GENERAL

A/48/714
6 December 1993
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والأربعون
البنود ٧٩، و٩١(د) و(هـ) و(و)، و١٧٥ من جدول الأعمال

استعراض تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي:
التعاون التقني فيما بين البلدان النامية

البيئةالتصحر والجفافإجراءات طارئة لمكافحة غزو الجراد في افريقيا

رسالة مؤرخة ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، موجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أبلغكم طيه بلاغا صحفيا صادرا عقب اجتماع بلدان المنطقة الساحلية - الصحراوية،
المعقد في الجزائر العاصمة في ٢٢ و ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذا البلاغ بوصفه وثيقة للجمعية العامة تحت البنود ٧٩،
و ٩١ (د) و(هـ) و(و)، و ١٧٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) رمضان العمامرة

السفير،

الممثل الدائم

مرفق

بلاغ صحفي صادر عقب اجتماع وزراء خارجية بلدان
المنطقة الساحلية - الصحراوية المعقود في الجزائر
العاصمة في ٢٢ و ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣

في إطار المتابعة لمبادرة تقدم بها فخامة الرئيس علي كافي، رئيس اللجنة العليا للدولة إلى إخوانه وزملائه رؤساء دول بوركينا فاسو، وتشاد، والسنغال، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، عقد في الجزائر العاصمة في ٢٢ و ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ اجتماع حضره أصحاب السعادة:

بوركينا فاسو: السيد سليف ديالو، الوزير، المكلف بمهمة برئاسة الجمهورية؛

تشاد: السيد علي دجالبوردي يارد، وزير الداخلية والأمن؛

الجزائر: السيد محمد صالح دميري، وزير الخارجية؛

السنغال: السيد مصطفى نياسي، وزير الدولة ووزير الشؤون الخارجية للسنغاليين في الخارج؛

مالي: السيد ابراهيم بوبكر كيتا، وزير الخارجية وشؤون الماليين في الخارج والتكامل الأفريقي؛

موريتانيا: السيد محمد سالم ولد لكحل، وزير الخارجية والتعاون؛

النيجر: السيد عبد الرحمن هاما، وزير الخارجية والتعاون.

استقبل فخامة الرئيس علي كافي، رئيس اللجنة العليا للدولة، الوزراء أثناء إقامتهم وكرر الاعراب لهم عن حرص الجزائر العميق على العمل من أجل الوحدة والتكامل الأفريقيين والاهتمام الذي توليه لتعزيز التقارب والأخوة والتفاهم فيما بين شعوب المنطقة.

واستقبل الوزراء أيضا صاحب السعادة السيد رضا مالك، عضو اللجنة العليا للدولة ورئيس الحكومة الذي أبرز بالخصوص عزم الجزائر على بذل كل الجهود من أجل تدعيم التعاون في جميع الميادين فيما بين بلدان وشعوب المنطقة من أجل بلوغ أهدافها المشتركة في مجال تحقيق التنمية والرفاه في كنف الاستقرار والأمن.

ويرحب الوزراء بالفرصة التي أتاحتها هذه المقابلة لتعميق الحوار والتشاور فيما بين بلدانهم، واتفقوا على العمل من أجل توسيع الاطار الذي أنشئ بهذه المناسبة لكي يشمل كل بلدان المنطقة. وهم يؤكدون كذلك على أن هذه المقابلة تندرج مباشرة في سياق مبادئ وأهداف منظمة الوحدة الافريقية وتشكل إسهاما نوعيا في تعزيز الوحدة والتضامن وحسن الجوار والتعاون بين جميع الدول الافريقية.

وأجرى الوزراء أثناء مقابلتهم تقييما متعمقا للحالة السائدة في المنطقة الساحلية - الصحراوية التي تواجهها تحديات متعددة في ظرف دولية عسيرة.

ويؤكد الوزراء بشدة على ضرورة العمل من أجل صون الاستقرار والأمن داخل بلد كل منهم وعلى صعيد المنطقة بأسرها. وهم يؤكدون أن ذلك يشكل مجموعة شروط ضرورية لنجاح جهودهم الوطنية في مجالي التعمير والتنمية، ولصون وتعزيز ما يسود المنطقة الساحلية - الصحراوية، لحسن الحظ، من حسن جوار ووثام وتعاون.

وفي هذا السياق، يكرر الوزراء تأكيد تعلق بلدانهم بصون الوحدة الوطنية، والسلامة الاقليمية، وسيادة الدول، وسياسة حسن الجوار والاحترام المتبادل، واحترام مبدأ عدم مساسية الحدود الموروثة عن الاستعمار، والمساواة بين الدول في العلاقات الدولية، ورفضها لكل شكل من أشكال التدخل الأجنبي.

وفي هذا الشأن، يرحب الوزراء بإبرام الميثاق الوطني لإعادة السلم والأخوة والوحدة الوطنية في شمال مالي، في ١١ نيسان/ابريل ١٩٩٢. وهم يشيرون، بارتياح عميق، الى تصميم جميع الماليين على بلوغ كافة الأهداف المنصوص عليها في اتفاق السلم هذا. وهم يناشدون كذلك المجتمع الدولي بأسره أن يقدم الدعم المادي والمالي اللازم لإعمال الأحكام الواردة في هذا الاتفاق الذي يقتضي نجاحه التام، بوجه خاص، تحسين أحوال معيشة سكان المناطق المعنية في مالي.

ويحيي الوزراء العزم على تحقيق التصالح الوطني والتوصل إلى تسوية سلمية تفاوضية، الذي يتأكد حاليا لدى الأطراف النيجيرية المعنية بالنزاع بين الأشقاء في الشمال الغربي للنيجر. وهم يعربون عن تأييدهم وتشجيعهم لهذا الخيار الكفيل وحده بإحلال السلم والوثام من جديد، بما يكفل مصلحة الشعب النيجيري بأسره والمنطقة كلها.

ويحيي الوزراء انعقاد المؤتمر الوطني ذي السيادة في تشاد، الذي يشكل مرحلة هامة على درب السلم والتصالح الوطني والاستقرار.

ويكرر الوزراء المشاركون في هذه المقابلة تأكيد الموقف الذي أعرب عنه مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الإسلامي المعقود في داكار في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، وكذلك الاجتماع الوزاري لتلك المنظمة

المعقود في كراتشي في نيسان/أبريل ١٩٩٣، فيما يتعلق بالتضامن والتشاور فيما بين البلدان الأعضاء من أجل صون القيم الدينية التي تشكل أسس منظمة المؤتمر الإسلامي.

ويرفض الوزراء كل شكل من أشكال المواقف والتصرفات المتنافية مع روح الأحكام ذات الصلة في ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وهم يعربون عن تضامنهم الكامل مع الشعوب والحكومات التي تواجهها مشاكل ناجمة عن زعزعة استقرار الوحدة الوطنية، واستغلال القيم السامية التي تشكل أساس مجتمعاتنا لخدمة أغراض سياسية.

يؤكد الوزراء تصميم حكوماتهم على تعزيز التنسيق والتعاون من أجل صون الأمن والاستقرار في المنطقة الساحلية - الصحراوية.

يشير الوزراء إلى أن التردّي المستمر لشروط التبادل، وعدم التكافؤ الذي يسود العلاقات الاقتصادية الدولية من جهة، وعبء الدين الخارجي من جهة أخرى، تشكل، في جملة أمور، عراقيل تعوق جهودهم الإنمائية.

يكرر الوزراء تأكيد اقتناع حكوماتهم بأن تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وتنمية التعاون بين الشمال والجنوب، من شأنهما أن يوسعا آفاق اقتصاد بلد كل منهم. وقد أعربوا كذلك عن ارتياحهم لأوجه التقدم الذي أحرزه اتحاد المغرب العربي، والجماعة الاقتصادية لدول غربي إفريقيا، واللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في الساحل، على درب تعزيزها وتحقيق تكاملها، والتزموا بالعمل من أجل إقامة تعاون فيما بين هذه التجمعات وفقا لمعاهدة أبوجا.

واتفق الوزراء، وقد وضعوا في اعتبارهم الظروف المناخية التي تتميز بها المنطقة الساحلية - الصحراوية، على تنسيق مساعيهم على كافة المستويات من أجل تعبئة دعم المجتمع الدولي لفائدة مكافحة التصحر وغزو الجراد، من أجل حفظ بيئتهم.

ويتعهد الوزراء من جهة أخرى بالعمل بحزم لتنمية المبادلات في إطار المعارض واللقاءات الاقتصادية، وبالعامل على تعزيز الروابط الثقافية. وهم يعيدون، بنفس الروح، تأكيد عزمهم على إكمال الطريق العابر للصحراء الكبرى في إطار تعزيز شبكة الطرقات داخل إفريقيا. وقد اتفقوا، في هذا الصدد، على التماس مصادر تمويل خارجية لإنجاز هذا الطريق الهام.

يكرر الوزراء تأكيد عزم دولة كل منهم على مواصلة وتعزيز الحوار والتشاور والتعاون في المنطقة المعنية بأسرها. وهم يبرزون في هذا الشأن أن اجتماعهم في الجزائر العاصمة يشكل نقطة الانطلاق لسلسلة من المقابلات على مستويات ستحدد تبعا للأهداف والإجراءات التي تم تعيينها في هذه المناسبة

من أجل تقارب وتضامن جميع شعوب المنطقة. وقد اتفقوا على مواصلة مشاوراتهم وتوسيع نطاقها بغية تشغيل الآليات المناسبة لكفالة متابعة وتنفيذ المقررات المنبثقة عن هذه المقابلة.

ويعرب الوزراء عن امتنانهم الصادق لشعب وحكومة الجزائر على حفاوة الاستقبال وحسن الوفادة الأخوية التي حُصوا بها مع الوفود المرافقة لهم، وهم يتمنون أن تتواصل تنمية هذا البلد الشقيق في كنف السلم والأمن والاستقرار.

— — — — —